أثر المصاحبة المعجمية في تّماسك النّصّ القرآني

الباحثة : أنسام نعمة الله قاسم البطاط

أ.د. سالم يعقوب يوسف

جامعة البصرة ــ كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة ــ قسم اللغة العربيَّة

ملخص البحث:

تعد دراسة المصاحبة المعجمية من أهم الوسائل الرابطة ،في الدراسات النصية الحديثة، التي تحقق استمرارية الوقائع والأحداث في داخل النصّ، والتي تتماسك بوساطة كلمتين أو أكثر، لم تكن بالوسائل اللغوية وأدواتها ، وإنما بالعلاقات المعجمية (المتضامة)مما تترك أثراً جلياً و تؤدي إلى ظهور معانٍ جديدة بمزج الالفاظ بعضها مع بعض ، فتعتمد على تحقيق غرضها الدلالي، فكان هذا البحث مثالاً لهذا الأثر، ومعرفة ما تتوصل إليها العلاقات الدلالية من خلال تطبيقه على نصوص قرآنية .

الكلمات المفتاحية : التماسك ، المصاحبة ، العلاقات .

Effect of the Lexical Collocation on the Cohesion of the Quranic Text

Research: Ins'am Ne'amattallah Qasim AL-Batat
Prof. Dr. Salim Ya'aqoub Yousif
Dept. of Arabic Language, College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

Abstract:

Studying lexical collocation is one of the most cohesive devices in modern textual researches that contribute to the continuity of facts and events within the text itself. Textual cohesion is achieved by combining two or more words together, if not by linguistic devices, but through collocated lexical relations creating new different meaning to fulfil the semantic purpose of the text. However, the research is an attempt to reflect the influence of the semantic relations on the Quranic text Verses.

Keywords: Cohesion, Collocation, Relations .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

أثر المصاحبة المعجمية في التّماسك النّصّيّ

المقدمة :

لقد جعل الدارسون (المصاحبة المعجمية)الوسيلة الثانية من بعد التكرار وتفرعاته من وسائل التماسك المعجمي ، وذلك لتوافقه مع المصطلح الإنكليزي ((Collocation إلى جانب المصطلحات الأخرى مثل((المصاحبات اللفظية، والمصطلحات اللغوية، والتضام ،والمتلازمات ،والرصف ،والنظم ...))[١]،وهو المصطلح الأكثر دقة وتوافقاً مع المصطلح الإنجليزي، لما يحمله من معايير خاصة سواء أكانت تداولية أم دلالية أم تركيبية[٢]،والمصاحبات المعجمية ((هي توارد زوج من الكلمات، بالفعل أو بالقوة، نظراً لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك))[٣] و((قد تكون التباين وقد تكون الدخول في سلسلة مرتبة وقد تكون الكل للجزء أو الجزء للجزء ...))[٤].

المصاحبة لغةً :استعملت المعجمات العربية لمادة (صحب) ،معناها (المرافقة)، والمعاشرة والانقياد ورد في لسان العرب ((صَحِبَه يَصْحَبُهُ صُحْبه بالضم وصَحابة بالفتح وصاحبه عاشره والصَّحْب : جمع الصاحب مثل راكب وركب))[٥] ،وفي المعجم الوسيط ((صَاحَبَهُ مُصاحَبةً وصحاباً رافقَهُ... المرافق ، ومالك الشيء والقائم على الشيء))[٦].

والتضام لغةً :وهو ضم الشيء إلى الشيء الآخر، و:((يقال ضَمَمت الشّيء إلى شيء فأنا أضُمُّه ضما. وهذه إضْمامةٌ من خَيل))[٧] .

وفي الاصطلاح :فإن المصاحبة المعجمية ، كما وضحها هاليداي ورقية حسن، هي ((توارد زوجٍ من الكلمات بالفعل، أو بالقوّة؛ نظراً إلى ارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك)) [٨] ،وعرّفها أولمان بأنّها: ((الارتباط الاعتيادي ّ لكلمةٍ ما في لغة ما بكلماتٍ أخرى معيّنةٍ))[٩]، ونجد مفهوم (المصاحبات المعجميَّة) في الدراسات اللغويَّة الحديثة بأنَّها ((الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معيّنة ،أو استعمال وحدتين معجمتين منفصلتين استعمالهما عادة

مرتبطتين الواحدة بالأخرى))[١٠].وقد ارتبط هذا المفهوم باللغوي الإنكليزي (فيرث) ونظريته السياقية فيرى ((أن المنهج السياقي يبعد عن فحص الحالات العقلية الداخلية التي تعد لغزاً مهما حاولنا تفسيرها ، ويعالج الكلمات باعتبارها احداثا وافعالا وعادات تقبل الموضوعية والملاحظة)) [١١].من أكثر الأشياء عند الدارسين لمعالجة المصاحبات المعجمية انهم ركزوا على (علاقات الرصف) ؛وذلك من خلال الارتباط الاعتيادي وهو اتساع الكلمة وشمولها بما يناسب تلك الكلمة وبما يوافق الكلمات الأخرى المقاربة لها أي من خلال السياق اللغوي المناسب [١٢]،إذ تعد مصدراً بارزاً في الربط بين الكلمات ،أي: ربط لفظي بين أزواج (العناصر

المعجمية) التي تبرز مع بعضها في علاقات دلالية[١٣]، وهو ((الذي يقوم على التلازم بين الكلمات في سياق ما ، أي مجيء أزواج من الكلمات متصاحبة دائماً ، فذكر أحداهما يستدعي ذكر الآخر لوجود علاقة ما بين اللفظين))[١٤] والعنصر في حد ذاته لا يشير إلى شيء عما إذا كان عنصر ربط ، أم لا ،ولكن العنصر المعجمي له علاقة ترابطية داخل النص .ويقول الدكتور محمد خطابي :إنّ ((الأمر في الاتساق المعجمي لا يعني مع ذلك ، أن هناك عناصر مُعجمية لها دائماً وظيفة اتساقية ، كل عنصرٍ معجمي يمكن أنْ يؤسس علاقة اتساق ، لكن العنصر في ذاته لا يحمل أية إشارة عما إذا كان مشتغلاً اتساقاً أم لا . إن الاتساق يمكن إنّ يتأسس فقط بالإحالة الى النص))[١٥].

لم تغب ظاهرة التضام عن أذهان علماء لغة العرب ،إذ ذكر سيبويه (ت١٨٠هـ) موضحا ذلك في قوله ((وهما ما لا يَغْنَى واحدٌ منهما عن الآخَر ، ولا يَجد المتكلّم منه بدّاً فمن ذلك الاسمُ المبتدأ والمبنى عليه . وهو قولك عبدُ الله أخوك : وهذا أخوك))[١٦] ومن أبرز اللّغويين المحدثين الذين قسموا (العلاقات المصاحبات المعجمية) الدكتور تمام حسان ، إلى ثلاثة أنواع [١٧]وهـــي :

١ ــ علاقة التلازم: وهو أن يكون لفظ ملازماً للفظ.

٢ــ علاقة التوارد: وهو مناسبة لفظ للفظٍ آخر، حيث لا يمتنع أنّ يصاحبه.

٣ــ علاقة التنافي: وهو تنافر لفظ مع لفظ آخر ،إذ لا يردان معاً متواليين في تركيب واحد.

بينما قسمها الدكتور جميل عبد المجيد؛ على خمسة أنواع [١٨] وهي :

١ــ علاقة الجزء بالكلّ أو الكل بالجزء ، السيارة ، الفرامل.

٢ــ علاقة الاندراج في صنف عام مثل الكرسي ، الطاولة.

٣ــ علاقة التّضادّ، ولد ، بنت .

٤ــ علاقة الّدخول في سلسلة ، الثلاثاء ، الأربعاء.

٥ــ علاقة الجزء بالجزء، كالفم ، والذقن .

نلحظ أن العلاقات الفاعلة في هذا التقسيم الذي سيعتمد في دراسة هذا البحث ،هي الأشمل والأوفى للتحليل النّصّيّ ، فهي الأكثر وروداً في سور العزائم وأول هذه العلاقات هي :

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

١ ــ علاقة التَّضَادَّ (التَّقَابُل):

وهي علاقة دلالية تربط بين طرفين متضادين بينهما تناسب دلاليّ ،وكل منهما يحمل معنى عــكس المعنى الآخر[١٩] ،و((هي من أهم العلاقات المحددة لدلالة الكلمة ، والتعرف على الكلمات الواقعة مع كلمة أخرى في علاقة التضاد يحدد لنا عن طريق ثنائيات التضاد دلالات هذه الكلمة))[٢٠]، نلحظ علاقة التضاد قد كونت نسبة عالية في حضورها في سور العزائم، جاءت بالمرتبة الثانية، فكان مجموع ما ورد منها في سور العزائم هو(٣١)مرة، إذ وردت في سورة فصلت (١٨)مرة، وفي سورة النجم(٨) مرات، وفي سورة السجدة(٤)مرات، وفي سورة العلق مرة واحدة ، لقد كان لهذا الحضور أثر واسع وبارز في تحقيق التماسك المعجمي النصّي بين الآيات وسور العزائم إذ حققت ظاهرة أسلوبية ، سواء على صعيد البنية اللفظية المعجمية، أو البنية النحوية لهذه السور؛ لأن العلاقة المتضادة ، امكنها من اسهام في نسج الخطاب [٢١]إذ كونت انسجاماً وتناسقاً وتماسكاً بين آيات السور المختارة ، ومنها ما جاء من التضاد في سور العزائم في **قوله تعالى :((وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ٤٣ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا ٤٤ وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ ٤٥)) {النجم : ٤٣ــ٤٥}** فالمقابلات الثنائية :(أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ) و (أَمَاتَ وَأَحۡيَا) و (ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ) تجمعهما علاقة تضادّ حادّ لذلك فإنّ الله تعالى قادر على ايجاد الحالتين المتضادين في محل واحد ، وهي (الضحك والبكاء ــ والإحياء والموتى ــ والذكر والأنثى)[٢٢] أشار بعض المفسرين إلى ان المتضادين (الضحك والبكاء) ،((هما عمليتان ترتبطان بالجزاء الأخروي بصفة أنّ الضحك عمل سلبي يصدر عن الإنسان في غمرة انغماسه دنيوياً ، أما في الآخرة فهي ممارسة ايجابية، لكن في حالات خاصة ...، تطرح قضية الضحك دنيوياً و أخروياً. وقال تعالى:((**فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً**))[٢٣].وقال الزمخشري(٥٣٨هــ) أي: ((خلق قوتي الضحك والبكاء))[٢٤]،واستدل ابن عاشور(ت١٣٩٣هــ) على ما جاء هنا من تضاد أنّ ((اعتبار الشيء وضده إشارة إلى دقائق حكمة الله تعالى ، وفي هذه الآية محسن الطباق بين الضحك والبكاء ، وهما ضدان : قدم الضحك على البكاء لآن فيه امتنانا بزيادة التنبيه على القدرة ، وحصل بذلك مراعاة الفاصلة))[٢٥]، أي : تضحكون باستهزاء ، وسخرية من قدرات الله تعالى وآياته ، ولا تبكون كما يفعل المؤمنون من خشية الله ، لأنكم فئة معارضة مكذبة ما جاء به عز وجل[٢٦]، ويظهر التضاد كذلك في قوله تعالى: ((**أَفَمِنۡ هَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ تَعۡجَبُونَ ٥٩ وَتَضۡحَكُونَ وَلَا تَبۡكُونَ ٦٠**)) (النجم : ٥٩ــ٦٠) تشكل في هذه الآية تواصل وارتباط بين الآيتين المتقدمتين من سورة النجم إذ فيها إنذار وتحذير ، تمثل بالاستفهام الانكاري في قوله تعالى : ((أَفَمِنۡ هَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ)) إذ بين الزمخشري أنهم (يعجبون) أي : ينكرون هذا الحديث وهو القرآن [٢٧]،ويعضد هذا الاستنكار في الآية اللاحقة: ((وَتَضۡحَكُونَ وَلَا تَبۡكُونَ)) ،إذ اتسعت دائرة الدلالة بوساطة اللفظتين المتضادتين وهما (الضحك) وهو الاستهزاء المتقصد (والبكاء) وهو بكاء الخشية والخوف والتقرب إلى الله تعالى ، إذ إنهم يضحكون عند سماع القرآن ولا يستعمون إليه ؛ لأن في سماعه تقرباً من الله تعالى ، ويدل استهزاؤهم على

الرفض والغرور.[٢٨] لقد ولّد اجتماع هذا التضاد الفرح والحزن في آن واحد ، إذ استلزم اللفظة وأختها في ذهن المتلقي في أسلوب يقتضي الانذار والتحذير والوعيد .

أما علاقة التضاد التي تجمع بين الفعلين الماضيين (أمات وأحيا)، لا يفصل بينهما فاصل لدلالة هذه العلاقة على الاستمرار والتجدد لفعل الموت والحياة ؛ لأن ((الموت ضد الحياة))[٢٩]، الذي عبر عنها الدكتور أحمد مختار عمر بالتضاد الحاد[٣٠] ،واخراج الضد من ضده دلالة على قوة الله وقدرته ،و تحذيرهم أي غير مبالين ولا مكترثين مثل هذا اليوم العظيم وما جرى من أهوال فان هاتين الصفتين متصلتان بعضهما ببعض لفظاً ومعنى ؛لأن الضحك والبكاء متصلان مع بعضهما [٣١] أما علاقة التضاد التي تجمع فيها لفظتا (أَمَاتَ وَأَحۡيَا) فهي علاقة لا يفصل بينهما فاصل لأنها دلت على الاستمرارية والتجدد . وقد أورد البقاعي أنّ مسألة ((الإماتة والإحياء أعظم تنافيا لأن الموت أنسب للبكاء والأحياء هو أنسب للضحك))[٣٢] ،فكونت هذه العلاقات تماسكاً نصيّا بدلالة التضاد والمقابلة، على مبدأ ((الضد يظهر حسنه الضدُ)) [٣٣] ، فشكل هذا التضاد الحاد نواة رئيسة في النّصّ الذي يعدّ من أكثر المتضادات الحادة في داخله التي لها المقدرة على سبك النّص من غيره ممّا أدى إلى اتساع الدلالة بينهما أي لا يقدر أحد سواه ، فهو القادر على الإحياء والإماتة .فكوّن هذا الازدواج علاقة حركية غير جامدة إحداهما إيجابية والأخرى سلبية. وهذا دليل على القدرة الالهية ، خصّ فيها هذان الوصفان، إذ لا يستطيع أي مخلوق أن يعلل هذه الظاهرة التي خصت الإنسان ما دون الحيوان [٣٤] وفي قوله تعالى :((وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ)) وقال الماتريدي :((اسم الزوج يحتمل الشكل ، ويحتمل المقابل ، أي يجعل أحداهما شكلاً للآخر ، وإن كانا ضدين ؛ يقول : جعلهم بحيث يتزاوجون ، ويتشاكلون ، أو يتقابلون ، ويتضادون ، والله أعلم))[٣٥] ومنها ما ورد ايضاً في قوله تعالى :((**قُلۡ أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ فِي يَوۡمَيۡنِ وَتَجۡعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوۡقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ**))(فصلت :٩ــ١٠). قد رادف الفعل (خلق) الفعل (جعل) ، فما جاء في لسان العرب في معنى (خلق) : ((وهو الذي أوجد الأَشياء جميعها بعد أَن لم تكن موجودة ؛وأَصل الخلق التقدير ، فهو باعْتبار تقدير ما منه وجُودُها ، وبالاعتبار للإِيجاد على وَفْق التقدير خالق. والخَلْقُ في كلام العرب ابتِداع الشيء على مِثال لم يُسبق إِليه ؛وكلُّ شيء خلَقه الله فهو مُبْتَدِئه على غير مثال سُبق إِليه))[٣٦] ومعنى (جعل) أي : (صَيرَهُ)[٣٧]،وبمعنى (الخَلق)[٣٨]وجَعلُ الجبال هو من أسباب اثبات الأرض، وعطف الآية((وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ)) على قوله تعالى:((خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ))، أي:((خلقها وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيام.. منهما يومان كان فيهما خلق جِرم الأرض ،أما ذكر اليومين فللدلالة على ان الخلق غير الجعل ، فخلق الأرض ، كان له زمن تم فيه هذا الخلق.. ثم كان لتلك الإضافات التي دخلت على الأرض بعد خلقها ،زمن آخر)) [٣٩]، فالتماسك واضح الدلالة والمعنى نتيجة العلاقة بين اللفظتين قريبة الدلالة والفارق الذي حصل هو نتيجة السياق الذي ورد ،والعطف بين

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

الجملتين هو عطف الصلة لأن ؛ الآية ((وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ)) صلة ثانية في المعني ؛ ولذلك قد جيء بفعل آخر غير فعل (خلق)؛ لأن هذا (الجعل) ،هو التكوين الذي أصار بعد خلق الأرض ، وهو تعلق الأشياء بالأشياء أي تعلق الأرض والجبال وغيرها من الاجزاء التي اتصلت بها [٤٠] .

وفي قوله تعالى :((**وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ**)) (**فصلت :٣٤**) في الآية الكريمة قد ورد تضاد بين لفظتي (ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ) إذ جاءت بصورة متتالية في الآية الواحدة ، أسهمت في انسجام النص وتعزيز المعنى والحَسَنَة ضد السَّيئةِ، ((جملة مستأنفة سيقت لبيان محاسن الأعمال الجارية بين العباد إثر بيان محاسن الأعمال الجارية بين العبد والرب عزَّ وجلَّ ....، ومقابلة اساءتهم بالإحسان والحكم عام أي لا تستوي الخصلة الحسنة والسيئة في الآثار والأحكام))[٤١]، إنّ التضام الذي يرد في داخل الجملة يكون أكثر وضوحاً وسبكاً لعدم وجود فاصل يفصل بين اللفظتين بين الجمل والعبارات أو التركيب في الجمل ، فتكون محكمة البناء، في أثناء الاستعمال الفعلي للنص[٤٢] وقد أسهم هذا التضاد في ربط النص ؛لأن العلاقة الضدية من أبين العلاقات في تداعي المعاني ((فمجرد ذكر معنى من المعاني يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهن))[٤٣]، فكان لها الأثر الكبير في السورة التي تتحدث عن أعمال الكافرين وما يفترقون من معاصٍ فاستوجب عليهم العذاب النازل بهم ، وأيضاً تتحدث عن أعمال المؤمنين وما يعملونه من الأعمال الصالحة، مهما كان معناهما فهما لا يخرجان من باب التضاد وكل معنى له صفته الخاصة التي تفصح به، إذ ترتبط هذه الآية بالآية السابقة ، وهي قوله تعالى :((**وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٣٣**))، فالآية تدل على العمل بالنية الصالحة [٤٤] للمنقادين لأمر الله تعالى وطاعته[٤٥] ، لذا بينت من الأعمال الحسنة الصالحة وبهذا ربطت الآية (٣٤) مع الآية السابقة (٣٣) والآية التي تليها في قوله تعالى :((**وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ٣٥**)) أي :وما يلقى العمل الحسن ، إلاّ ذو نصيب عظيم من الخير والثواب الوافر[٤٦]، هذان اللفظان المتضادان لم يكتفيا بالربط بين الآيتين السابقة واللاحقة ، بل تعدّى ارتباطها ليمتد أَثَرُهُ إلى الآية(٤٦) في قوله تعالى:((**مَّنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ٤٦**)) إذ التحمت مع الآيات السابقة التي تتحدث عن (الحسنة والسيئة) لتؤكد الأعمال الصالحة ومدى تأثير العمل فيه ، أي من عمل طاعة فلنفسه وأجره واصل، ومن عمل فعلاً سيئاً فسيقع العقاب عليه وحده لا يتحمله غيره ،وسيقع تأثير هذا العمل على من ارتكب معصية فيه،[٤٧] من خلال اللفظة التالية والسابقة قد تحقق التماسك بين لفظتي (الحسنة ، والسيئة)، داخل النصّ وعمل هذا التضاد الربط بين أجزاء الآيات، فأسهم في تحقيق وسيلة من وسائل التماسك المعجمي و اللغوي .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

ومن باب الأضداد **في قوله تعالى** : ((**وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ٢٢ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ٢٣**)) (**فصلت:٢٢ــ ٢٣**).الظن كما ذكره أهل اللغة والتفسير من الأضداد جاء في لسان العرب معناه ((يقين وشك ، وظننت الشيء ايقنته...،ومنه شككت فيه))[٤٨]، والظن له معنيان ويجب التمييز بين المعنيين ما قاله السيوطي (٩١١هـ):((إنه حيث وجد الظن محموداً مثاباً عليه فهو يقين ، وحيث وجد مذموماً متوعداً عليه بالعقاب فهو الشكّ)) .[٤٩] ما أفاده الطباطبائي قال ظنهم أن الله تعالى لا يعلم عن الحق والعلم ولا يعلم ما تعملون وتفعلون فكان الظن هو الشك بالربوبية [٥٠]، والتعبير باسم الإشارة (ذالكم) في موضع الضمير أي بلغ ذلك الظن وهو غاية الظهور والبيان الصادر لهم ، أي مدرك الحواس المشار إليهم [٥١] وما أورده الآلوسي(ت١٢٧٠هـ) ((فيه إشارة إلى ظنهم المذكور ، وما فيه من معنى البعد للإيذان بغاية بعد منزلته في الشر والسوء))[٥٢] وقد تكرر اللفظ أيضا في **قوله تعالى** :((**إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ**))و **قوله تعالى** :((**وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا**)) (**فصلت:٢٣ــ٢٨**) تحقق السبك والانسجام في سياق الآيات التي تناولت موضوعاً في مسألة معينة ، تتجه الى المشركين الذين يظنون أن الملائكة بنات الله وتسميتهم الإلهة التي يصنعوها من الحجارة والخشب أصناماً يتعبدونها ، واختصت الآيات بالذين يظنون هذا الظن أي توكيداً لهم ولإلزامهم الحجة عليهم ، وكلمة (الحق)، وهو العلم ،والظن لا يقوم مقام العلم[٥٣]؛لأن ((اللفظة تحمل معنيين متضادين لكن ليس في سياق واحد "فظن" تحتمل معنى الشك في بعض ؛لأن الآيات تحتمل اليقين في آيات أخرى ، إلاّ أننا لا نرى أنها تأتي للظن أو اليقين في سياق واحد؛ لأن هذا لا يجوز في كلام الله تعالى ؛ وذلك أن الله سبحانه وتعالى يريد تنوير عبده وليس ابهامه))[٥٤] ومن التقابل في السورة ذاتها في **قوله تعالى** :((**إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ قَالُواْ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ**)) و((**وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِيٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُواْ خَٰسِرِينَ**))(**فصلت :١٨ــ٢٥**)((فقال (جآءتهم الرسل) لأن الزمان الطويل يجوز نسبة ما وقع في جزء منه إليه . ولما كانت الرسل إنما أتت بالفعل في بعض الزمان أدخل الجار فقال (من بين ايديهم) أي من قبلهم لأن النذير الأول نذير لكل من أتى بعده بأنه إن واقع ما واقعه أتاه ما عذب به (ومن خلفهم) وهم من أتى إليهم لأنهم لم يكونوا يعلمون))[٥٥]، سياق الآية الثانية لم يأت حرف الجر(من)فقال البقاعي ((في قوله تعالى: ((بَيْنَ أَيْدِيهِمْ)) أي يعلمون قباحته حتى حسنوه لهم فارتكبوه و رغبوا فيه (وَمَا خَلْفَهُمْ) أي ما يجهلون أمره ولا يزالون في كل شيء يزينونه))[٥٦] والترابط الذي جاء هو ((من خلال عنصر المقابلة الذي يعطي النص الأدبي حيوية تجعله يتفاعل مع نفوس المتلقين))[٥٧].عن طريق التقابل ،أما في

قوله تعالى :((لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ)) **(فصلت :٤٢)** ورد التقابل في عبارتي:(مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ) ،(وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦ) ،إذ جاء حرف الجر(من) في ظاهر الآية على جهتين هما (الأمام والخلف)،إذ أسهم حرف الجر(من)على إظهار الدلالة فيها فقد بين في قوله تعالى:(مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ) جهة الظاهر، أما العبارة الثانية ،(وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦ) ففيها إشارة إلى جهة العلم الباطن ، وقد أفصح سياق الآية الكريمة المتصدر اللفظتين الدالتين على جهتين هما (الأمام والخلف) ولهذا التقابل المنسجم في العبارتين يدل على عظمة الخالق فنطق (الأيادي) لتشهد على صاحبها فتتبرأ منه وتوقفه على ذنبه [٥٨] ، والتقابل هو عملية ترابط الكلمات مع بعضها بعض من خلال تقابلات مختلفة ، ممّا يعطي للقارئ فرصة للكشف عن المعاني المتقابلة داخل النص من جهة، ومن خلال التتبع عن تسلسل الكلمات المترابطة التي تخلق التماسك في النص من جهة أخرى[٥٩]. لذلك نلحظ مدى التلاحم والانسجام في العبارتين (أيديهم ــ خلفهم) في داخل النص ،فقد انتجت علاقة تضادية تقابلية شكلت النواة لفهم النص ، وما تنتمي إليه من دلالات ذات معانٍ مختلفة تمثلت بها الالفاظ ، ودلالات التضاد التي أسهمت في سبك النص من ناحية، ودلالة التضاد بين الكلمات داخل السياق الذي يقوم بوظيفة مهمة في إجلاء الظاهرة الضدية من ناحية أُخرى .

٢ــ علاقة التلازم الذكري :

وهو وجود طرفين متقابلين تجمعهما مناسبة دلالية لا بالتضاد الذي تطرق إليه القدماء ، على وجود علاقة تلازم من خلال حديثهم الذي سميّ بــ (مراعاة النظير) ، ويعبّر عن هذه العلاقة بــ ((التناسب والائتلاف والتوفيق أيضاً ، وهي أن يُجْمَعَ في الكلام بين أمرٍ وما يناسبه لا بالتضادّ)) [٦٠]،ويقوم التلازم بعلاقة معجمية تربط بين الطرفين المتقاربين في سبك النص ؛ والنص القرآني قد أوضح بهذه العلاقة ، دلالية وجمالية في كثير من المواطن ، حتى جعله الدارسون من وجوه اعجاز القرآن الكريم، يقول أحدهم :((إن من أبرز وجوه الإعجاز في القرآن هي مناسبة الألفاظ وتناسب المعاني ومراعاة وضع الكلمة إلى نظيرها والجملة إلى نظيرتها والمعنى إلى ما يناسبه))[٦١].

ويبدو واضحاً وجلياً ان هذا الموضوع (مراعاة النظير) قد كون نسبة عالية في وروده في سور العزائم ، فكان مجموع ما ورد منها في سور العزائم هو(٣٨)مرة ، إذ جاء في سورة السجدة (١١) مرة، وفي سورة فصلت(١٢) مرة، وفي سورة النجم(١١) مرة، وفي سورة العلق(٤) مرات، ومن أكثر الألفاظ وروداً في هذه السور المختارة لفظتا(السموات و الأرض)، فقد ذُكرتا في عموم سور العزائم ، فإن تجاور هذان اللفظان جعل النصّ أكثر تماسكاً وارتباطاً فيما بينهما ، لكونهما دالين على قدرة الله تعالى وسيطرة هيمنته على خلقه جميعا، لأن الخلق إما أن يكونوا ملائكة في السماء وإما بشراً في الأرض. وتبدأ بذلك مجموعة من الآيات متسلسلة تتحدث عن خلق الكون وعظمته ، لننطلق إلى اطلالة أخرى للفظتي (السموات و الأرض)عند **قوله**

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

تعالى :((ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا شَفِيعٍۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ)) (السجدة :٤ــ٥) من أكثر الألفاظ حضوراً في سور العزائم لفظتا (السموات والأرض)،فإن تلازم هاتين اللفظتين وتجاورهما من غير فاصل يفصلهما ،ادى بالنتيجة إلى تماسك وحدي النص وتلاحمه ، ولاسيما أن الآيات تتحدث عن قدرة الله عز وجل وبيان هيمنته وقوته وسيطرته على الكون وعلى المخلوقات جميعها وهو مالكها ومدبرها ، وله الحق في تصرفها ، إذ نلحظ وجود علاقة تلازم بين لفظتي (السموات والأرض)، حققت ترابطاً وتماسكاً في النص ، فضلا عمّا حققته من غرض ،أراد الله تعالى أثبات ما خلقه ولا أحد يستطيع مثله ، وفرض سيطرته وسلطته على السموات والأرض وما فيها ،أي : يدبر قضاءه ، ويأمر بإنفاذه. حينما أشار الى السماء إشارة الأمر المنزل من عنده وحده ،كذلك إشارته إلى (الأرض) وهي اشارة الى ما يقضي الله تعالى في شأن الناس وتلقي الأوامر إليهم ويخاطبهم ليُتلقوا العبرة من آياته ،وهو تنبيه المشركين على ما يتعبدونه من أصنام فهي لا تنفع ولا تضر فـــ (الله تعالى) خالقها ومصورها[٦٢]، يؤكد سيد قطب أنّ((هذه الخلائق المتنوعة، المتعددة الأنواع والأجناس والاحجام والأشكال ...والوظائف، الخاضعة كلها لناموس واحد ، المتناسقة كلها في نشاط واحد، المتجهة إلى مصدر واحد تتلقى منه التوجيه والتدبير، وتتجه إليه بالطاعة والاستسلام))[٦٣] ، وبذلك تبدأ سلسلة من الآيات للفظتي (السموات والأرض) عند قوله عزَّ وجلَّ : ((ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ١١ فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَاۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفۡظٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ١٢)) (فصلت :١١ ــ ١٢) فسر الفّراء(٢٠٧هـــ) جواب السموات والأرض من قوله تعالى: ((قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ)) ،إذ يرى أن الفعل الذي أسند إليه ألف الأثنين (قالتا)دلّ على أن السموات والأرض عوملت معاملة المثنى قال :((جعل السموات والأرضين كالثّنتين كقوله تعالى: "وَما خَلَقْنَا السَّماءَ وَالْأَرْضَ وَما بَيْنَهُما" ولم يقل: بينهنّ ...))[٦٤]،في حين أشار إلى مجيئ جوابهنّ (بطائعين)وليس بطائعتين ولا طائعات ، ليدل على أنه أريد مجيئ السموات ومن فيهنّ ، وقد أشار إلى أنه يجوز المراد بذلك جماعة المذكر السالم ،وقال:((أتينا طائعين، فيكونان كالرجال لمّا تكلمتا))[٦٥]، وأشارالزمخشري(ت٥٣٨هـــ) إلى الخطاب الموجه إلى السموات والأرض قال :((والغرض تصوير أثر قدرته في المقدورات))[٦٦] لقد بيّن الزمخشري دلالة أحوال أمر الاتيان من الله تعالى إلى السماء والأرض وصورتهما التي يريدها سبحانه أن تكونا عليه ، قال الزمخشري: ((فالمعنى : ائتيا على ما ينبغي أن تأتيا عليه من الشكل والوصف ائتي يا أرض مدحوّة قراراً ومهاداً لأهلك ، وائتي يا سماء مقببة سقفاً لهم ، . ومعنى الإتيان : الحصول والوقوع ، كما تقول :أتى عمله مرضيًّا ، وجاء مقبولاً ويجوز أن يكون المعنى : لتأت كل واحدة منكما صاحبتها الإتيان الذي أريده و تقتضيه الحكمة والتدبير من كون الأرض قراراً للسماء وكون السماء سقفاً للأرض))[٦٧].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

من خلال قول الزمخشري نستدل على فائدة التلازم بين اللفظين لكون أحدهما مكملاً للأخر بسبب وجوده ونفعه في هذا الكون الفسيح لهذا العالم الدنيوي ، إذ هما مسخرات بيده وبرحمته سبحانه وتعالى يأتمران بأمره الحكيم . وقال الآلوسي(ت١٢٧٩هـ) :((بيان كيفية التقدير وتخصيص البيان بما يتعلق بالأرض وما فيها ، وبيان اعتنائه تعالى بأمر المخاطبين وترتيب مبادئ معايشهم قبل خلقهم مما يجعله على الايمان ويزجرهم عن الكفر ... خصص السماء بالاستواء والأرض بالتقدير ... أي قدر وجودها ووجود ما فيها))[٦٨]، عندما (قال قالتا آتيا طائعين) كون اللفظين متقاربين، وعندما أوردها بصيغة الجمع لكون السماء اشتملت على الجمع كما قال تعالى :((فقضاهن سبع سموات)) . لكون السماء والأرض ليس لهما تأنيث حقيقي[٦٩]، وقديم خلق السماء على الأرض لا يقال للشيء الذي وجد بعبارة (كن) بل الخلق هو حكمته واحداث الأرض فلزم الأمر تقديم أحداث السماء على أحداث الأرض[٧٠] ، والسبب الذي جعل ذكر السماء مقترناً مع الأرض هو أنه ((أمرهما بالإتيان ،الأرض مخلوقة قبل السماء بيومين ، وهو ان الله تعالى قد خلق جرم الأرض أولاً غير مدحوة أي غير منبسطة ، ثم دحاها بعد خلق السماء كما قال تعالى:((**وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا ٣٠**))(النازعات:٣٠) والمعنى: ائتيا على ما ينبغي أن تأتيا عليه من الشكل والوصف...والاتيان :الحصول والوقوع))[٧١]، يتضح مدى السبك الحاصل من خلال لفظتي (السموات والأرض)، المتلازمتين ،فقد أحدثا ربطاً متناسقاً بنائياً للفكرة وللمضمون. وجاءت لفظتا (الدنيا والآخرة) في قوله تعالى :((**فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْأَخِرَةِ أَخْزَىٰ ۖ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ١٦**)) (**فصلت:١٦**) لازمت لفظتا(الدنيا والآخرة)في الآيات المباركة لأنهما مرتبطتان في مبدأ الثواب والعقاب وإن الذين يعذبهم الله تعالى في الدنيا فيخزيهم أمام البشرية ويفضحهم بما اقترفوه من ذنوب ، هؤلاء يكون عذابهم أشدّ عقوبة من الدنيا، فسيكون نصيبهم الخزي والعار أمام الخلائق جمعاً [٧٢] وعند التدرج أكثر ، فقد وردت لفظتا(الدنيا والأخرة) ،في **قول تعالى** :((**نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ٣١**)) (**فصلت:٣١**) أي : نحن نتولاكم ونتولى أموركم في الدنيا ونرزقكم من الطيبات ما تتمنونه و ما تشتهي بها أنفسكم ؛لأن ولاية الآخرة مترتبة على ما يبدر الإنسان في الدنيا فيؤكد عزَّ وجلَّ أنه نحن أولياؤكم في الدنيا نتولى أموركم في الآخرة [٧٣].ثم تأتي بعض الألفاظ تحمل في طياتها محور الملازمة في دلالاتها بصورة متماسكة مقتربة مع بعضها بعض. جاء في قوله تعالى:((**فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟**))(النجم :٦٢)،وردت لفظتا(السجود، والعبادة)؛ في هذه الآية الكريمة التي تحث على التقربَّ إلى الله بالإقرار لعبادته ، ولا تتم العبادة إلاّ بالخضوع والتذلل إليه تعالى، والسجود منزلة كبيرة تقرب الإنسان إلى الله سبحانه، كما جاء في قول الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم):((أقرب ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجد))[٧٤].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

إن الربط في هذه الآية المشتملة على لفظتي (السجود، والعبادة)واضح بما قبلها من الآيات لما فيها من كلام متضمن الوعد والوعيد والإنذار والتهديد والإنكار والتوبيخ ، فقد اشتملت على التذكير بيوم القيامة ، وذكر الأهوال والعذاب في ذلك اليوم ، لمن أنكره واستخف به ولهى نفسه عنه، لذا اجتمعت بهاتين اللفظتين (فاسجدوا ،واعبدوا)، لكون كل منهما دالاً على الطاعة والانقياد والتذلل والخشوع ، فإذا انشرح قلب الإنسان ومال إليهما بطاعة ورضى فقد وصل إلى مبتغاه ،فحينما يأمر الله تعالى بالسجود هو من أجل ان يثبتهم على عقيدتهم ويعمق الايمان في قلوبهم من الشكوك وما تخفي الصدور ، فالخطاب موجه للمشركين ، والإشارة إلى الصلاة وهو من أهم أركان الاسلام الواجبة التي أقرها الله تعالى بإتباعها ومن خالف هذا الركن لا إقرار له بالتوحيد والاعتراف بربوبيته[٧٥]، وهذه من الاساسيات التي يقوم بها عنصر التلازم بين طرفين متقاربين من العناصر المعجمية ، فله أثر كبير في سبك النص ، إذ يبلغ التناسب ذروته من خلال تماسك الألفاظ التي تأتي بغير فاصل بينهما ، وهذا الاتصال يضفي على النص الربط بين اللفظتين . وهذه العلاقة ((شكل من أشكال الترابط النصي على مستوى الجملة التي تجمع بين المتلازمين، وتعمل على إيجاد التماسك في النصّ بين عدد من الجمل عن طريق ورود سلسلة من المتلازمات الذكرية))[٧٦] وبهذا يكون التلازم الذكري قد حقق الترابط والتّماسك النّصّيّ ضمن دائرة الاتساق المعجمي ،إذ تآصر مع بقية المصاحبات في اتساق واتساع.

٣ ــ علاقة الجزء بالجزء :

وهي العلاقة التي تتكون من عدة أجزاء ولكلّ جزء وظيفته الخاصة ، يجمعها ضمن إطار جزء واحد ، ثم تتركز هذه العناصر بوصفها جزءاً منه[٧٧]،والجزء هو((البعض ، والجمع أجْزاء...وجَزَأ الشيء جزءاً وجَزّأ كلاهما : جَعَله أجزاء))[٧٨] مثلت علاقة الجزء بالجزء ، نسبة ضئيلة إذا ما قيست بعلاقتي (التلازم والتضاد)، فقد وردت علاقة الجزء بالجزء(٨)مرات في مجموع سور العزائم ، وتوزعت على النحو الآتي ،فكان حضورها في سورة السجدة (٤)مرات ، وفي سورة فصلت(٣)مرات ، وفي سورة النجم (١) مرة واحدة ، ولم ترد في سورة العلق ومع عدم حضورها إلاّ ان النص اكتسب تماسكاً بين أجزاء الآيات وسور العزائم . ومن علاقة الجزء بالجزء كما في **قوله تعالى :((ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ٩)) (السجدة :٩)** تولدّت العلاقة بين الأجزاء وهي : (السمع ، والأبصار، والأفئدة) ،وهذا الارتباط ولّد داخل الجملة ربطاً لفظيا قائماً على تسلسل الأعضاء بورود حرف العطف فكونت جملة منتظمة منسجمة المعاني[٧٩] ، وهذه واحدة من أهوال يوم القيامة ، التي أقامت الحجة البالغة أمام الحاضرين من الأنس والجن والملائكة ،إذ كان كل واحد منهم يعمل على سبق الإصرار، فاستحق بذلك النار واللوم عليهم ،ومخاطبة جلودهم التي نطقت بأفعالهم الدنيئة[٨٠].إنّ ورود هذه الآيات مرتبط في سياق النص بعلاقة جزء من جزء من أجزاء أعضاء الإنسان ،فتكون هذه الأعضاء بمثابة ألسن ناطقة تشهد على صاحبها ، بما اغترف من ذنوب ، فعظمة الخالق جعلت هذا العضو

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

ينطق ، فيكون له دور بارز في اظهار حقيقة المذنب التي تكون خاضعة لأوامر الله فتتبرى منه، وهي بهذا تدل على عظمة الخالق التي أنطقها لتشهد على صاحبها وتوقفه على ذنبه ، وهي دليل الإذعان والانقياد لله سبحانه ، باستعمال هذه الألفاظ المتلازمة التي تنطوي تحت مجموعة أعضاء الإنسان .

ومنها ما جاء في السورة نفسها **قوله تعالى : ((وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلۡمُجۡرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ رَبَّنَآ أَبۡصَرۡنَا وَسَمِعۡنَا فَٱرۡجِعۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ١٢ وَلَوۡ شِئۡنَا لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ مِنِّي لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ أَجۡمَعِينَ ١٣)) (السجدة١٢ــ١٣)** حققت هذه الأعضاء الواردة في النصّ الشريف (رؤوسهم ،أبصرنا، وسمعنا)هذه الأعضاء مثلت صوراً حسية لحالة الإنسان المزرية في اليوم الآخر ، وقد ذكر الجزء ليدل على الكل ، وبدأت بأول عضو رئيس ومهم وهو الرأس وتصويره بحالة من الإنكار والاذلال من قوم نكسوا رؤوسهم وطأطؤها وطاطأة الرأس إلى أسفل تشير إلى صاحبها بحالة من الذل والإصغار والخيبة والانحسار والخزي والافتقار ، الذي يقابله الشموخ والزهو والسمو والرفعة عند أهل الفوز برضا الله تعالى ، وفي هذا المشهد يكون المذنب ليس له المقدرة على رفع رأسه ، إذ يحتم عليه الأمر أن ينكّس رأسه خشية الفضيحة والخزي .فالرأس والبصر والسمع والنفس هي من أعضاء جسم الإنسان، و ورودها معاً في آن واحد تجعل السياق واحداً كوّن اصرة شدت أطراف النص ، لأنها كونت أجزاءً مترابطة أي علاقة (جزئية)، تنتمي جميعها الى جزء واحد وهو جسم الإنسان حينما قالوا (أبصرنا) أي :اعطنا الحجج والبراهين اليقينية باعتبار ان هذه الأعضاء هي التي تشهد وتنطق الحق على صاحبها في يوم القيامة والدين [٨١] ؛لأن الله تعالى يخلق الإنسان بصورة كاملة يمتلك عقلاً راجحاً يرشده الى الطريق الصحيح من الطريق المضل فيدرك ما هو ينفعه أو يضره ؛لأن الأفعال جميعها سواء أكانت صالحة أم طالحة فهي تعود بإرادته ، فالإنسان هو الذي يخلق أسباب العمل ،وهذه الأعضاء تكون مرشدة له تحت حكم تصرفه وإرادته[٨٢]، فنجد لفظتي (البصر، والسمع) مرتبطين مع بعضها، وقدم البصر على السمع؛ لأن الإنسان حينما يتفاجأ في منظر ما يرى بعينه قبل أن يسمعه ، ولكن ذهول يوم القيامة وصورها جعلته مذهولا ، أي مرئياً [٨٣]، وفي هذه الأوصاف إشارات لحالة الإنسان المذنب المسيء ممّا تبين عن مصير الإنسان ، وما سيواجه من انخذال ومنزلة متدنية عند الله تعالى ومن خلال الصورة الأولى، وهي تنكيس الرأس ، تنبئ صورة الأعضاء الأخرى من البصر والسمع بالاعتراف والتقصير بما هو عليه الإنسان المكذب بيوم الدين لذا قالوا ((رَبَّنَآ أَبۡصَرۡنَا وَسَمِعۡنَا)) وفسر ذلك الزمخشري(ت٥٣٨هـ) بقوله: ((أبصرنا صدق وعدك ووعيدك وسمعنا منك تصديق رسلك. أو كنا عمياً وصماً فأبصرنا وسمعنا))[٨٤].فقد اسهمت هذه في الألفاظ اتساق النصّ لتعبر عن حال المذنبين، وقد تضافرت هذه العلاقة مع علاقة التلازم في الآية السابقة ، لتقدم لنا نصاّ متسقاً متماسكاً. وجاء **في قوله تعالى :((وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ فَٱعۡمَلۡ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ٥)) (فصلت :٥)** فالقلوب والآذان هي أعضاء الإنسان التي ستشهد على

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

صاحبها بسبب امتناعهم عن الإنصات إلى الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) ويعلل الرازي ذكر القلب وتصدره للآية الكريمة بقوله ((لأن القلب محل المعرفة وسلطان البدن والسمع والابصار الآلتان المعنيتان لتحصيل المعارف))[٨٥]، لكن المشركين والمنافقين منعوا ان ينصتوا للرسول ،حتى وضعوا أيديهم وغلقوا قلوبهم وإن سمعت آذانهم شيئاً ؛لأن القلوب هي موطن الوعي والأدراك ، ولأن القلب أساس الأعضاء وأكثره تأثيراً [٨٦]. ويتكرر المشهد في **قوله تعالى:((حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيۡهِمۡ سَمۡعُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٢٠ وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمۡ لِمَ شَهِدتُّمۡ عَلَيۡنَاۖ قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنطَقَ كُلَّ شَيۡءٖ وَهُوَ خَلَقَكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢١وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَتِرُونَ أَن يَشۡهَدَ عَلَيۡكُمۡ سَمۡعُكُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُكُمۡ وَلَا جُلُودُكُمۡ وَلَٰكِن ظَنَنتُمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعۡلَمُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَعۡمَلُونَ٢٢))** **(فصلت :٢٠ــ٢٢)**. جاءت العلاقة بين الأجزاء (فالجلود والسمع والأبصار)، هي أعضاء متكونة في جسم الإنسان ، وهذه الأجزاء بقدرة الخالق عزَّ وجلَّ لتعبر عن معنى أكبر وهو حال الكافرين ، وهذه الأجزاء التي تشهد بالحق على ذنوب صاحبها ومعصيته ،وخص الجلود لأنها من الأعضاء المباشرة لكونها تمثل العضو الرئيس الذي يستر هذه الأعضاء ويحميها ،فيكون اعتراف الجلود أشد تأثيراً على وفي بقية الأعضاء التي ذكرها القرآن فقدمها على بقية الأعضاء ، وهذه الجوارح شكلت أجزاء الإنسان ، وجعلت كلاً منها أداة للسبك فيما بينها في النص ، ومجيئها معاً في سياق وتركيب واحد ، بعلاقة جزئية منتمية ، لما في هذه الأعضاء من تلازم ،ولما فيها من خرق للعادة التي يعهدها الإنسان في الحياة، وهي فوق تصور البشر أن تكون هذه الأعضاء كما ينطق الإنسان ، وتكون هي بصيرة عليه ، فكان اجتماع هذه الأحوال والصور وغرابتها على الإنسان قد شكلت حلقة متناظرة في الإعجاز والربط فيما بينها ، لمّا انسجمت الألفاظ فيما بينها واتّسقتْ ، في سياق واحد ، مرتبطة بعلاقة أجزاء جسم الإنسان، ليثبت بخلقه كيفية نطق هذه الأجزاء بقدرة الله تعالى [٨٧]، و في قوله تعالى :**((وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَتِرُونَ أَن يَشۡهَدَ عَلَيۡكُمۡ سَمۡعُكُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُكُمۡ))** فهي بهذا تدل على عظمة الخالق التي أنطقها لتشهد على صاحبها فتتبرأ منه وتوقفه على ذنبه ، وفي هذا دليل على الإذعان والانقياد لله سبحانه ، باستعمال هذه الألفاظ المتلازمة التي تنطوي تحت مجموعة أعضاء الإنسان. فالسمع والبصر كلاهما أجزاء في جسم الإنسان ،والعلاقة بين الأجزاء (السمع والبصر) هي علاقة جزئية فكل جزء منها يرتبط بأجزاء أخرى وقد قدم السمع على الأبصار، وتكرر المشهد هنا بهذا التقديم ؛لأن السمع يقوم بدوره أولاً والبصر يأتي ثانياً ، ثم تستدرج بقية الأعضاء التي تتكون المعلومات العقلية من خلالها كما يحصل عند ولادة الإنسان، وهذه الأعضاء تكونت في سياق وتركيب واحد ، ممّا جعلها أداة للتماسك في داخل النصّ .

٤ــ علاقة الجزء بالكل والكل بالجزء :

تتضح طبيعة هاتين اللفظتين لوجود علاقة قائمة على وجود رابط بين جزء وجزء آخر، ولفظة (الكل) هي :((اسم يجمع الأجزاء))[٨٨] ، وتتحقق طبيعة العلاقة بين الجزء بالكل ، والكل بالجزء من خلال رابط يربط بين جزء واحد أو مجموعة أجزاء يسودها علاقة متينة مع مجموع اجزاء تربط بينهما بشيء. محدد وجاءت هذه العلاقة في سور العزائم على نحو (١١) مرة ، في عموم سور العزائم ، فوردت في سورة السجدة (٢)مرتين ، وفي سورة فصلت(٣)مرات ، وفي سورة النجم (٥)مرات ،وفي سورة العلق مرة واحدة ، في **قوله تعالى :((أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَسُوقُ ٱلۡمَآءَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡجُرُزِ فَنُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعٗا تَأۡكُلُ مِنۡهُ أَنۡعَٰمُهُمۡ وَأَنفُسُهُمۡۖ أَفَلَا يُبۡصِرُونَ ٢٧))(السجدة ــ٢٧)** تتحدث الآية الكريمة عن خروج الزرع من الأرض والنعم التي أنعمها الله على عباده وهم جاحدون بهذه النعم ، أي :((نخرج زرعاً تأكل منها أنعامهم وأنفسهم ، والمقصود هو الاستدلال على البعث وتقريبه وإمكانه بإخراج النبات من الأرض))[٨٩] بقوله تعالى: ((**تَأۡكُلُ مِنۡهُ أَنۡعَٰمُهُمۡ وَأَنفُسُهُمۡۖ**))، فالحجة قائمة عليهم على كفرهم وتنبيههم بما يفعلون بالأمم السابقة، أما الذين أهلكهم الله تعالى وبيان قدرته بما يفعلون يذكرهم بيوم البعث [٩٠] ،قدم الأنعام على الإنسان ؛ لأن الأنعام مقصورة على النبات ، وعند نضجها يأكلها الإنسان وهذه إشارة إلى ان الإنسان ليس له دخل في تقدير الأرزاق التي يسوقها عزَّ وجلَّ إلى نفسه[٩١] وإلى أنعامهم ، إنما هو من عنده لا شأن للإنسان فيه، وأشار الرازي(ت٦٠٦هـــ) إلى أن تقديم الأنعام على أنفسهم ؛لأنه أول ما ينبت الزرع يكون صالحا للدواب، والإنسان يحصل على الدواب ، والزرع هو غذاء كل من الإنسان والحيوان [٩٢] ، فهذ الزرع يمثل جزءاً من الأرض ، فعلاقة الجزء بالكل مثلت انسجاماً وتماسكاً نصّياً حققت الترابط بين أجزاء الآيات وفقراتها في داخل النصّ .

وجاء في قوله تعالى :((كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا فَأَعۡرَضَ أَكۡثَرُهُمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ))(فصلت:٣ــ٤).

وصف الكتاب ((لكونه مفصلاً يدل على انه في غاية الكشف والبيان وكونه بشيراً ونذيراً يدل على ان الاحتياج إلى فهم ما فيه من أهم المهمات ؛لأن سعي الإنسان في معرفة ما يوصله إلى الثواب أو إلى العقاب من أهم المهمات))[٩٣] وفي وصفه بـــ (الكتاب)، إشارة إلى رحمة ومغفرة منزلة من عند الله تعالى ، وهذا الكتاب يقرأ فيتلقى بنو البشر كل ما نطق به القرآن من الثواب و العقاب ،أي :فصلت آياته بالحكمة ، فكونت علاقة رابطة بين الجزء وهي الآيات والكل وهو القرآن ، فسوغت العلاقة بين الطرفين ، ومثلت النواة في فهم هذا النص ، وحققت بينهما ائتلافا وتماسكاً، فسياق الحديث له الأثر في الآيات التي جاءت بعدها كله ، وارتبطت بهذه الآية، فمدار الحديث حول صله القرآن الذي يمثل محاور عدة ، وأولها جاء مبشراً للمؤمنين ومنذراً للكافرين ، وهذه الآيات هي جزء من الكتاب وكل جزء ينفرد من الأحكام والمواعظ

والمعرفة ، أوردها القرآن ، وليكتمل الكتاب بمجموعة من الأجزاء. ويأتي في هذا الموضوع في قوله تعالى:((**قَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ**)) (النجم:١٨) شكل هذا الجزء نسبة عالية في الربط النّصّي فأعطت صورة للنص ووظيفة مهمة، من خلال (من) التبعيضية التي ربطت في جزئية النص؛ لأن الرسول الكريم(صلى الله عليه وسلم)خُصَ برؤية جبريل (عليه السلام) وأنفرد بذلك والآيات العظيمة والكـــبرى، ولم يصل إليه أحد من قبله أو من بعده [٩٤] تنص الآية المتقدمة على ((الآيات الكبرى والعظمى التي هي بعض آيات ربه ،أي: حين رقى إلى السماء رأى عجائب الملكوت، وتلك بعض لآيات الله))[٩٥] يفسرها الطباطبائي (من) جاءت للتبعيض ؛لأن ((المعنى : أقسم في مشاهد بعض الآيات الكبرى لربه ،وبذلك تم مشاهدة ربه بقلبه فإن مشاهدته تعالى إنما هي بمشاهدة آياته))[٩٦] ،وهذه الرؤية جاءت تشريفاً وتعظيماً وإكراما إلى الرسول الكريم(صلى الله عليه وسلم).وشكل هذا الجزء نسبة عالية في الربط النصي فأعطت صورة النصّ وظيفة مهمة ،من خلال الأداه (من) التبعيضية التي ربطت في جزئية النص وفي **قولة تعالى** :((**ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ هُوَ أَعۡلَمُ بِكُمۡ إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡۖ فَلَا تُزَكُّواْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ**)) (**النجم ــ٣٢**) أي :خلقكم من هذه الأرض ،وكنتم أجنة مستقرة في أرحام الأمهات ،والجملة ((وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡۖ)) معطوفة على جملة ((إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ)) والإنسان يمر من مرحلة إلى مرحلة ممّا يبرهن على مدى ضعفه وقوته أمام الخالق ، ومن اللافت للنظر نلحظ تكرار الظرف (إذ) فإن هذين الظرفين يشيران إلى وقتين مختلفين ، يمر الإنسان فيهما من حالة الظلام والعدم إلى مرحلة النور والوجود[٩٧]، ويذكر الراغب الاصفهاني(٥٠٢هــ) أن الإنشاء هو ((ايجاد الشيء وتربيته وأكثر ما يقال ذلك في الحيوان)).[٩٨] يظهر في النصّ الشريف من هذه الأطوار والمراحل إشارة إلى التدرج ابتدأت بإنشاء الإنسان من الأرض ، ثم النشأة في الأرحام ، ولهذا التدرج والترتيب أثر في الانسجام والربط يدل على الانتظام والاتساق .

ومن علاقة الكل بالجزء كما في **قوله تعالى** :((**قُلۡ أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ فِي يَوۡمَيۡنِ وَتَجۡعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوۡقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ**))(**فصلت:٩ــ١٠**)أراد الله تعالى أن يعجز الكافرين والمنكرين بحجة عظيمة دامغة لهم وهي مدركة بحواسهم ولا يمكن أن ينكروها ؛لأنها مصدر عيشهم وموضع حياتهم وهي الأرض ، إذ لم يكتف النص الشريف بالقول المجمل في خلق الأرض ؛ بل فصل في وصفها مبتدئاً بمرحلة بعد أخرى كي يتدبر من له عقل وفكر، لا يكون له مناصر للإنكار والجحود ، وقد جرى هذا الخلق العجيب بوقت يسير قصير دلالة على قدرته وعظمته ، وقد جاء هذا الكلام من الاجمال إلى التفصيل كي يطيل هؤلاء التفكير في خلقه وفي ملكوته :((قُلۡ أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ ...)) وجعل فيها رواسي ، ثم يتصاعد هذا الإعجاز الكوني ،فبعد خلق الأرض ودحوها أي

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

ببسطها يأتي هذا الجعل الكوني الدال على قدرة الله تعالى العظيمة المطلقة والحكمة المدبرة في خلقه وهو قوله ((وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ)) ،إذ قدم شبه الجملة المؤلفة من حرف الجر والضمير العائد على الأرض ؛لأن الحديث يدور في شأن خلقها ، وما يتعلق فيها من الجبال والرواسي التي تعدّ أوتاداً للأرض وكذلك تقدير الأقوات فيها ، ويرجع هذا إلى إعطاء صورة واضحة تدل على الخلق العجيب للأرض من خلال هذا السبك والترابط الدال على خلق الأرض وما فوقها من مخلوقات شتى تتناسل ، وكيف هيأت هذه الأرض من الأقوات جميعها ،لهذه الأصناف المختلفة الأنواع لهذه المخلوقات من إنسان وحيوان ونبات ، وكيف قدرت أي :جعل (قَدْرا)، فضمنت سر هذه الحياة[٩٩] ، إن هذا التلوين الابداعي الكوني للأرض ، يمثل إشارة الى ردع الكافرين وموقفهم ضد رسالة الإسلام ، ويجسد حقائق علمية يعمل النصّ على توصيلها إلى المتلقي.

أما قوله تعالى :((خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ)) (العلق:٢).

ذكرت كلمة العلق عند اللغويين والمفسرين بأنها قطعة من الدم الجامد الغليظ ، وسميت بالعلقة أي تعلق كل من يمر بها أي تلتصق بها[١٠٠]،فسرت علاقة الإنسان بالعلق أنه أراد أن يبين إنها البؤرة الأساسية في تكوين البشر الذي بلغ مبلغ الكمال في غايتة القصوى حتى صار بشراً كاملاً ، دلت على كرم الخالق عز وجل وتفخيماً في خلق الإنسان أمام البشرية جمعاء، فتم من هنا تأييد أن الانسان مخلوق من العلق [١٠١]، وقال البقاعي(ت٨٨٥هـ):((من علق أي: من خلق وهذا النوع من هذا الشيء ،وهو دم شديد الحمرة جامد غليظ ، والطين الذي يعلق باليد يسمى(علق)مقرون بخلق الآدمي من الأمرين كليهما ،عبر عنها بالطين بدليل الصنعة، هو الإشارة إلى حرمة أكل ما هـو أصلها من الـدم والتراب))[١٠٢] ،وجملة هذه الدلالات قد نتجت عن هذه العلاقة، التي مثلت لفظة (علقة) وهي نواة فهم النص بعلاقتها وما تنتمي إليها وهو(الإنسان)، وهذا الخطاب الموجه ليس للرسول (صلى الله عليه وسلم) وحده ، وإنما موجه للبشرية جميعاً ، ليدرك الإنسان من هو خالقه ، وليعلم ان الله على كل شيء قدير.

الخاتمة

توصل البحث إلى النتائج الآتية :

١ــ للمصاحبة المعجمية أثر كبير في إظهار معانٍ واضحة من الكلمات، بحسب فاعلية العلاقات للتّضام والتّصاحب بين تلك الكلمات .

٢ــ أسهمت العلاقات المعجمية في ربط أجزاء النصوص القرآنية المباركة ، وائتلاف معانيها ، وهذا ما يستشعر به المتلقي في انسجام النصّ دلالياً .

٣ــ برز التضام أو المصاحبة المعجمية في سور العزائم بوسائل متعددة وهي(التلازم الذكري ، والتضاد، وعلاقة الجزء بالجزء ، وعلاقة الجزء بالكل أو الكل بالجزء ، والتدرج).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

هوامش البحث

(١) ينظر: المصاحبات المعجمية ، المفهوم والأنماط والوظائف ، لواء عبد الحسن عطية ،٢٦ــ٢٨،والتماسك النصي في سور السبع الطوال، خليل عبد المعطي ،١٣٠.

(٢) ينظر: المصدر نفسه :١٣٠.

(٣) لسانيات النص مدخل إلى انسجام النصّ، ٢٥، وينظر: لسانيات النص وتحليل الخطاب ،محمد جواد النوري،٥٤٦.

(٤) معايير النصيّة دراسة في نحو النصَّ ، د. أشرف الشامي ،٧٥.

(٥) لسان العرب، لأبن منظور ٥١٩/١ (صحب) .

(٦) المعجم الوسيط ،٥٠٧ (صحب).

(٧) معجم مقاييس اللغة ،٣٥٧/٣ (ضم) .

(٨) لسانيات النص، ٢٥.

(٩) البديع بين البلاغة العربية واللسانيات، النّصيّة، ١٠٧ .

(١٠) علم الدلالة ، احمد مختار عمر ، ٧٤ .

(١١) الدلالة السياقية عند اللغويين ، د. عواطف كنوش مصطفى ، ١٩٦ .

(١٢) ينظر: نحو النص لابي الزنيد ،٢٥٠ .

(١٣) ينظر: علم لغة النص ، ١١٠ .

(١٤) إشكالات النص دراسة لسانية نصية ، جمعان عبد الكريم ،١٦٦ .

(١٥) لسانيات النص مدخل علم انسجام الخطاب ،٢٣٨ .

(١٦) الكتاب ، ٢٣/١ .

(١٧) ينظر: البيان في روائع القرآن ،٢٤٤/١ ، واللغة العربية معناها ومبناها، ٢١٦.

(١٨) ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصيّة، ١٠٨.

(١٩) ينظر: نظرية علم النص (رؤية منهجية في بناء النص النثري)، ١٤٢ .

(٢٠) الدلالة والنحو ،د. صلاح الدين صالح حسنين ، ١٠٠ .

(٢١) ينظر: لسانيات النص مخل إلى انسجام النص ، محمد خطابي ، ١٣٢.

(٢٢) صفوة التفاسير ، الصابوني ،٢٦٠/٣ .

(٢٣) التفسير البنائي في القرآن الكريم : محمود البستاني ، ٣٩٩/٤ .

(٢٤) ينظر: الكشاف ، ٥٣/٦.

(٢٥) تفسير التحرير والتنوير ، ١٤٣/٢٨ .

(٢٦) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ،وهبه الزحيلي ، ١٥٠/٢٧ .

(٢٧) ينظر: الزمخشري ، ٦٥٠/٥.

(٢٨) ينظر: تفسير التحرير والتنوير، ١٦٠/٢٨.

(٢٩) لسان العرب ،٢١٧/١٣(موت) .

(٣٠) ينظر: علم الدلالة ، ١٠٢ــ ١٠٤.

(٣١) ينظر: التفسير القرآني للقرآن، عبدالكريم الخطيب ،٦٢٥/٢٧ .

(٣٢) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، ٧٤/١٩.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

(٣٣) نحو النص تجاه جديد ،١١٤.

(٣٤) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج :١٤٢/٢٧، وينظر: مجمع البيان في تفسير القران، ٢٣٣/٩ ، ينظر: علم الدلالة ، أحمد مختار عمر،١٠٢ .

(٣٥) تفسير القران العظيم (تأويلات أهل السنة)،٤٣٥/٩ .

(٣٦) لسان العرب :١٩٢/٤ــ١٩٣ (خلق).

(٣٧) المصدر نفسه: ٣٠٠/٣،(جعل).

(٣٨) القاموس المحيط ،٢٧٦/١ (جعل).

(٣٩) التفسير القرآني للقرآن ،١٢٩٣/٢٤ .

(٤٠) ينظر: تفسير التحرير والتنوير ،٢٤٣/٢٤ .

(٤١) تفسير روح المعاني : للألوسي ،١٢ /٣٧٤ ، وتفسير ارشاد العقل السليم، ٤٦/٤ ، وتفسير فتح البيان في مقاصد القران ،٢٥٢/١٢ .

(٤٢) مدخل الى علم لغة النص ، روبت ديبوغراند ولفغانج دريسلر ،٧٢ .

(٤٣) في اللهجات العربية ، إبراهيم أنيس ،١٧٩.

(٤٤) ينظر: الميزان في تفسير القرآن ،الطباطبائي ،٣٩٢/١٧.

(٤٥) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن ، ١/٩، وينظر، التماسك النصي في القرآن الكريم (دراسة تطبيقية في سور الحواميم)،١٩٢.

(٤٦) ينظر: المصدر نفسه ، ١٩/٩ ، وينظر، تفسير معالم التنزيل ، للبغوي،١٧٥/٧.

(٤٧) ينظر : المصدر نفسه ، ٢٤/٩ــ٢٥.

(٤٨) لسان العرب ، ٢٧١/٨(الظن).

(٤٩) معترك الأقران في اعجاز القرآن ،السيوطي، ٢٢٤/٢ .

(٥٠) ينظر: الميزان في تفسير القرآن ،٣٨٤/١٩ .

(٥١) ينظر: علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني ، بسيوني عبدالفتاح بسيوني ، ٢٦٤/١ .

(٥٢) ينظر: روح المعاني ،١١٧/٢٤.

(٥٣) ينظر : درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في القران، الاسكافي ، ٤٥٨ .

(٥٤) الدلالة السياقية عند اللغويين، د. عواطف كنوش المصطفى، ٣٠٣ .

(٥٥) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ،١٥٩/١٧ ــ١٦٠ .

(٥٦) ينظر : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ،١٧٥/١٧ ، وينظر: روح المعاني ،٢٧٠./٢٤ .

(٥٧) التماسك والتناسب دراسة في بلاغة النص ، محمد احمد ابو بكر ،٢٩٢ .

(٥٨) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ٢٠١/١٧ ــ ٢٠٩ .

(٥٩) ينظر: علم لغة النص بين النظرية والتطبيق ،عزة شبل ، ١٠٩ .

(٦٠) الايضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان البديع ، الخطيب القزويني ،٢٦، وينظر: نظرية علم النص، (رؤية منهجية في بناء النص النثري)، ١١٥ .

(٦١) مراعاة النظير في كلام الله العلي القدير(د راسة بلاغية في إعجاز الأسلوب القرآني)، د كمال الدين عبد الغني المرسي، ٤٧ــ٤٨.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

(٦٢) ينظر: التفسير القرآني للقرآن :عبدالكريم الخطيب ،٦٠٤/٢١ ــ٦٠٦،وينظر: تفسيرالقران الكريم إعرابه وبيانه ٣٨٥/٧ – ٣٨٦ .

(٦٣) في ظلال القرآن ، ٢٨٠٦/٢١.

(٦٤) معاني القرآن ، للفراء ،١٣/٣.

(٦٥) المصدر نفسه ، ١٣/٣.

(٦٦) الكشاف ، للزمخشري ، ٣٧١/٥.

(٦٧) المصدر نفسه ، ٣٧١/٥.

(٦٨) تفسير روح المعاني ، ٣٥٥/٢٤ .

(٦٩) ينظر : تفسير التحرير والتنوير، ١٤/ ٢٤٨ .

(٧٠) تفسير البحر المحيط : ٤٦٧/٧ ، وتفسير مفاتيح الغيب، ١٠٨/٢٧ .

(٧١) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، ٥٢١/٢٤ .

(٧٢) ينظر : تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج : ٥٥٠/٢٤ .

(٧٣) ينظر: الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي، ٣٩٠/١٩ ،وينظر: تفسير مفاتيح الغيب، ٢٧/ ١٢٤.

(٧٤) الذهب الابريز في تفسير وإعراب بعض أي الكتاب العزيز ،عبدالرحمن مخلوف ، ٦٣٥.

(٧٥) ينظر: تفسير التحرير والتنوير ، ١٦١/٢٨ .

(٧٦) كتاب العبرة الشافية والفكرة الوافية لمهذب الدين البصري دراسة في ضوء لسانيّات النص ، محسن وارد ،٤٥ــ٤٦.

(٧٧) ينظر: نظرية علم النص(رؤية منهجية في بناء النص النثري)،حسام فرج أحمد،١١٥.

(٧٨) لسان العرب ، ٢٦٧/٢(جزاً) .

(٧٩) ينظر : من أسرار التعبير في القرآن ، عبد الفتاح لاشين ، ٢٠٤.

(٨٠) ينظر : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، ٣٤٩/٢٤.

(٨١) ينظر : تفسير القرآن الكريم(تأويلات أهل السنة)، ٣٣٥/٨.

(٨٢) ينظر : تفسير التحرير والتنوير، ٢٢٣/٢١.

(٨٣) ينظر : تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ،٣٩٥/٢١.

(٨٤) الكشاف ، ٣١/٥.

(٨٥) تفسير مفاتيح الغيب ، ٩٨/٢٧.

(٨٦) ينظر: التفسير القرآني للقرآن ، ١٢٨٢/٢٤.

(٨٧) ينظر: الميزان في التفسير القرآن ، ٣٧٩/١٧، وينظر، التماسك النصي في القرآن الكريم (دراسة نصية تطبيقية في سور الحواميم)،٢٠٧.

(٨٨) لسان العرب،١٤٢/١٢ (كلل) .

(٨٩) تفسير التحرير والتنوير، ٢٤١/٢٤.

(٩٠) ينظر: تفسير البحر المحيط ، ٢٠٠/٧.

(٩١) ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن ، ٣٥/١١.

(٩٢) ينظر: تفسير مفاتيح الغيب ، ١٨٨/٢٥.

(٩٣) ينظر: المصدر نفسه، ٩٨/٢٧.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

(٩٤) ينظر: معاني القرآن ، للزجاج،٧١/٥ ، وينظر: الكشاف، ٦٤١/٥ ،وينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور،٥٤/١٩ ،وينظر: زاد المسير ، ٧٠/٨.

(٩٥) تفسير البحر المحيط ، ١٥٨/٨.

(٩٦) الميزان في تفسير القرآن ،٣٣/١٩.

(٩٧) ينظر : الميزان في تفسير القرآن ، ٤٤/١٩ ، وينظر: تفسير القرآني للقرآن ، ٦١٤/٢٨.

(٩٨) معجم المفردات ، ٣٧٢.

(٩٩) ينظر: التفسير القرآني للقرآن ، ١٢٩١/٢٤ ، وينظر: تفسير التحرير والتنوير،٢٤٤/٢٤ ، وينظر: اللباب في علوم الكتاب، ١٠٥/١٧

(١٠٠) ينظر: الميزان في تفسير القرآن ، ٣٢٤/٢٠ ، وينظر: اللباب في علوم القرآن، ٤١٤/٢٠ ، وينظر: في ظلال القرآن ، سيد قطب ، ٣٩٣٩.

(١٠١) ينظر: مفاتيح الغيب ، ١٥/٣٢ ،وينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن ، ٣٠٧.

(١٠٢) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، ٤٣٧/٣٢.

قائمة المصادر والمراجع

ــ **القرآن الكريم.**

ــ إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، لأبي السعود محمد العمادي الحنفي ، (ت٩٨٢هــ)، تحقيق :عبد القادر أحمد عطا ، مكتبة الرياض الحديثة ،د ط ، د ت.

ــ إشكالات النص دراسة لسانية نصية ،د. جمعان عبد الكريم ، دار البيضاء ، ط١،بيروت ، ٢٠٠٩م.

ــ الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع،، القزويني،(٧٣٩هــ) وضع حواشيه ، إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمي ، ط١، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٤هــ ،٢٠٠٣م.

ــ البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ،د. جميل عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٨م.

ــ البيان في روائع القرآن دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني ، د. تمام حسان ،منشورات عالم الكتب ،ط١ ، ١٤١٣هــ ، ١٩٩٣م .

ــ تفسير البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود ، وعلي محمد عوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان، ط١ ،١٤١٣هــ ،١٩٩٣م.

ــ التفسير البنائي في القرآن الكريم،د.محمود البستاني، مجمع البحوث الإسلامية ، مشهد،ط١ ،١٣٨٢ ق.

ــ تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (١٣٩٣هــ)، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٩٨٤م.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

ـ تفسير القرآن العظيم ـــــ المسمى تأويلات أهل السنة ،لأبي منصور محمد بن محمود الماتريدي (ت٣٣٣هـ)، تحقيق: فاطمة يوسف الخيمي ، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، ط١ ، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م.

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ،محمد علي طه الدرة ، دار ابن كثير، دمشق ، بيروت ، ط١ ، ١٤٣٠هـ ،٢٠٠٩م.

ـ التفسير القرآني للقرآن ، عبد الكريم يونس الخطيب (١٣٩٠هـ) دار الفكر العربي، ط١، القاهرة ، مصر ، ، ١٣٩٠هـ ،١٩٧٠م.

ـ تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، وهبه الزحيلي ، دار الفكر ، ط ١٠، ١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م.

ـ التماسك والتناسب دراسة في بلاغة النصّ القرآنيّ : محمد أحمد أبو بكر ،دار النابغة للنشر والتوزيع،ط١، ١٤٣٥هـ ،٢٠١٤م.

ـ التَّماسك النَّصي في السُّورِ السَّبعِ الطِّوالِ : خليل عبد المعطي عثمان، (أطروحة دكتوراه) في جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠١٦م.

ـ التماسك النصي في القرآن الكريم ،دراسة نصية تطبيقية في سور الحواميم ،د. فائزة الموسوي دار النابغة للنشر والتوزيع ،ط١ ،٢٠١٩م.

ـ درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز، للخطيب الاسكافي ،برواية ابن أبي الفرج الأر دستاني، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، ط٤، ١٤٠١هـ ،١٩٨١م.

ـ الدلالة السياقية عند اللغويين، د.عواطف كنوش المصطفى، دار السياب، لندن،ط١ ،٢٠٠٧م.

ـ الدلالة والنحو، د. صلاح الدين صالح حسنين، توزيع مكتبة الآداب ، ط١ ،دت .

ـ الذهب الإبريز في تفسير وإعراب بعض آي الكتاب العزيز ،عبدالرحمن بن مخلوف الثعالبي (٨٧٥هـ)،دار الكتب العلمية، ط١ ، بيروت ، لبنان، ،٢٠١٨م.

ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل شهاب الدين الآلوسي(ت١٢٧٠هـ)، ظبطهُ وصححهُ، علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت ، لبنان ، ، ١٤١٥هـ ،١٩٩٤م.

ـ صفوة التفاسير تفسير القرآن العظيم جامع بين المأثور والمنقول، محمد علي الصابوني، دار الحديث ، القاهرة ،ط١٠.

ـ علم الدلالة، أحمد مختار عمر ،عالم الكتب، ط٧، القاهرة، ١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م.

ـ علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني ، بسيوني عبدالفتاح فيود ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ،ط٤ ، ١٤٣٦هـ ،٢٠١٥م.

ـ علم لغة النص النظرية والتطبيق ،عزة شبل، كلية الآداب ،جامعة القاهرة، ط٢،١٤٢٠هـ ،٢٠٠٩م .

ـ فتح البيان في مقاصد القرآن، لأبي الطيب صديق حسن القنوجي،(١٣٠٧هـ)،عني بطبعه ، عبد الله بن إبراهيم الانصاري ، المكتبة العصرية ، بيروت ،١٤١٢هـ ،١٩٩٢م.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

ـــ في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق ، القاهرة ،ط ٣٢، ١٤٢٣هـــ ،٢٠٠٣م.
–في اللهجات العربية ، إبراهيم أنيس ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ، ط ٢، ١٩٥٢م.
ـــ القاموس المحيط، محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(٨١٧هـــ)، راجعه واعتنى به ، أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد، دار الحديث ، القاهرة، ١٤٢٩هـــ ، ٢٠٠٨م.
ـــ الكتاب ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه(١٨٠هـــ) ،تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت ، ط١، ١٤١١هـــ ،١٩٩١م.
ـــ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ،لأبي القاسم محمد بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـــ) ، تحقيق وتعليق، عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٨هـــ ، ١٩٩٨م.
ـــ كتاب العبرة الشافية والفكرة الوافية لمهذب الدين البصري دراسة في ضوء لسانيّات النص ، محسن وارد ، (رسالة ماجستير)، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية،٢٠٢٠م .
ـــ اللباب في علوم الكتاب ، لأبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي(٨٨٠هـــ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود و آخرين بتصحيحه، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت ، ،١٤١٩هـــ، ١٩٩٨م.
ـــ لسان العرب ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن منظور الأنصاري(٧١١هـــ)، اعتنى بتصحيحها أمين محمد عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي ،دار إحياء التراث العربي ،مؤسسة التأريخ العرب ،بيروت ،لبنان،ط٣ ، ١٤١٩هـــ ،١٩٩٩م.
ـــ لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، د. محمد خطابي ، المركز الثقافي العربي، بيروت ، ط١ ، ١٩٩١م.
ـــ لسانيات النص وتحليل الخطاب، د. محمد جواد النوري ، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط١ ،٢٠٢٠م.
ـــ اللغة العربية معنَاها ومبنَاهَا، د. تمام حسان ، دار الثقافة ،دار البيضاء، المغرب ، ١٩٩٤م .
ـــ مجمع البيان في تفسير القرآن ، لأبي علي الفضل ابن الحسن الطبرسي ، طبعة جديدة منقحة، دار المرتضى ،بيروت ، لبنان، ط١ ،١٤٢٧هـــ ،٢٠٠٦م.
ـــ مدخل الى علم لغة النص ، روبت ديبوغراند ،ولفغانج دريسلر ،وآخرون، مطبعة دار الكاتب، ط١ ، ١٤١٣هـــ ، ١٩٩٢م.
ـــ مراعاة النظير في كلام الله العلي القدير(دراسة بلاغية في إعجاز الأسلوب القرآني)، د كمال الدين عبد الغني المرسي، كلية التربية جامعة الإسكندرية، (د ت)، (د ط).
ـــ المصاحبات المعجمية، المفهوم والأنماط الوظائف، لواء عبد الحسن عطية ،(رسالة ماجستير) كلية الآداب ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٠م .
ـــ معالم التنزيل في تفسير القرآن (البغوي)،لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي،(٥١٦هـــ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر و آخرين، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٩هـــ ، ١٩٨٩م.

ـــ معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء (ت٢٠٧هـــ)،تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، الدار الكتب المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ، ط١ ، ١٣٧٤هـــ ،١٩٥٥م .

معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار إحياء التراث العربي،ط١، ١٤٢٨هـــ ،٢٠٠٧م.

ـــ مَعَايير النَّصية دراسة فِي نحوِ النصَّ ، د.أشرف الشَّامي، عالم الكتب ، القاهرة ،ط١ ،٢٠٢٠م.

ـــ معترك الأقران في إعجاز القرآن ،لأبي الفضل جلال الدين السيوطي(٩١١هـــ)، ضبطه وصحَّحه ،أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ط١، ١٤٠٨هـــ ،١٩٨٨م.

ـــ المعجم الوسيط ، إشراف ،د. شوقي ضيف ، مكتبة الشروق الدولية ، ط٤، ١٤٢٥هـــ ـــ ٢٠٠٤م

ـــ معجم مفردات ألفاظ القرآن ، الحسين بن محمد بن المفضل أبو القاسم الأصفهاني ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر،١٤٣١هـــ ،٢٠١٠م.

ـــ معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق :عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٣٩٩هـــ ١٩٧٩م .

ـــ مفاتيح الغيب ،فخر الدين الرازي(٦٠٦هـــ)،دار الفكر ،ط١ ،١٤٠١هـــ،١٩٨١م.

ـــ من أسرار التعبير في القرآن صفاء الكلمة ،عبد الفتاح لاشين ، دار المريخ للنشر،الرياض،ط٣ ،١٤٠٣هـــ ،١٩٨٣م .

ـــ الميزان في تفسير القرآن ، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ،لبنان ، ط١ ، ١٤١٧هـــ ، ١٩٩٧م .

ـــ نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي،د.أحمد عفيفي،مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة ،ط١ ،٢٠٠١م.

ـــ نحو النص إطارات نظرية ودراسات تطبيقية ،عثمان أبو زنيد ،عالم الكتب الحديثة ، ٢٠٠٩م.

ـــ نظرية علم النص (رؤية منهجية في بناء النص النثري)،حسام أحمد فرج، مكتبة الآداب،ط١، القاهرة،١٤٢٨هـــ، ٢٠٠م .

ـــ نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، الأمام برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي(٨٨٥هـــ) ، دار الكتب الإسلامي ، القاهرة ، ١٤٠٤هـــ ، ١٩٨٤م .